جامعة بني سويف

كلية الآداب

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

الموهوبون فى مجتمع المعرفة.

اعداد

مروه بكر محمد أبو عمر

مدرس مساعد بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الازهر.

مستخلص البحث

يقصد بمصطلح مجتمع المعرفة توجه المجتمعات في الدول نحو مجتمع تلعب المعرفة فيه دوراً أكبر من أي وقت مضى في تاريخ البشرية. ويأتي مجتمع المعرفة نتيجة تطور المجتمعات الإنسانية، فقد تطور المجتمع الإنساني (وبالتالي الاقتصاد ى) من مجتمع الصيد إلى مجتمع الزراعة إلى مجتمع الصناعة إلى مجتمع المعرفة حالياً، وقد ساعد التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات على حصول هذا التطور.

وفي ظل الظروف المتغيرة التي تسود المجتمع العربى باكمله والمنافسة الشديدة التي تضطر الدول لمواجهتها، يتحول الإبداع والموهبة والابتكار إلى أداة هامة من أدوات التعامل مع تطورات البيئة الدولية الجديدة. وسواء أكان الأمر يتعلق بالاقتصادات الوطنية أم بالكيانات الاقتصادية العاملة بها،

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

يظل الإبداع والابتكار هو مفتاح أي ميزة نسبية تفاضلية دافعة نحو تحقيق النمو المنشود. وفي ظل اقتصاد جديد يعتمد على المعرفة، تتزايد أهمية الموهبة والإبداع والابتكار ويلقى الفكر الإبداعي اعترافاً بأنه أساس هذا الابتكار، ويحدث تحول جذري من اقتصادات السلع إلى اقتصادات الأفكار وقد بدأ فى الاونة الاخيرة بوادر توجه كافة الدول العربية نحو مجتمع المعرفة، حيث اعتمد هذا التوجه بوضوح فى التجارب الرائدة لهم فى مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

ومن خلال هذ هالورقة البحثيةسريتم التعرف على مدى وجود الموهوبين فى مجتمع المعرفة وذلك فيما يتعلق بالكشف عنهم ورعايتهم ، وذلك من خلال القاء الضوء على بعض التجارب الأجنبية والعربية الرائدة فى مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مع التركيز على التجربة المصرية باعتبارها مكان تطبيق البحث .

تمهيد:

تعد الفروق الفردية بين بنى البشر فى خصائصهم وقدراتهم حقيقة، لا جدال فيها منذ أن وُجِدَ الإنسان على هذا الكوكب. ومن الطبيعى أن يظهر الناس اهتماما خاصاً بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم ومواهبهم بصورة استثنائية فى أحد ميادين النشاط الإنسانى التى يقدرها المجتمع؛ وفى حالات كثيرة كان الاهتمام وبالاً على أولئك الأفراد لخروجهم على كل ما هو مألوف أو معروف، ومع ذلك فقد ظلت الفروق الفردية مسألة تستلزم الانتباه والاهتمام منذ أقدم العصور وحتى الآن سواء كان على المستوى الرسمى أو الشعبى [1].كما أن فكرة الاهتمام بالموهوبين قديم قدم الإنسان، ومما يُعلم عناية السابقين بالفارس البارع، والصياد الماهر، والمقاتل المقدام، والشاعرالمتفنن، والخطيب البليغ – كلٌ في مجال تميزه – على مرالعصور،كاهتمام الرومان بإعداد القادة العسكريين، وعناية اليونان بالفلاسفة، ورعاية الصين للحكماء وغيرهم [2]. وقد تميز المسلمون في هذا المجال بداية من عهد الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– وعنايته الدقيقة الفائقة لعموم المسلمين

[1] فتحى جراون ، الموهبة والتفوق والإبداع .- ط2 .-عمان : دار الفكر للطباعة والنشر ، 2004. ص 15.
[2] عبد الرحمن كلنتن . رحلة مع الموهبة .- الرياض : دار طويق للنشر والتوزيع ، 2006 .ص28.

والمتميزين منهم بشكل خاص كأسامة بن زيد في القيادة، وعبدالله بن عباس في الفقه، وخالد بن الوليد في الشجاعة، وحسان بن ثابت في الشعر...وغيرهم[٣].

وُيعَد الاستثمار في الثروة البشرية مقياس حقيقي لتقدم الأمم وتطور حضارتها، لأن الإنسان هو العنصر الرئيسى لأي نشاط سواء كان نشاطًا اقتصادياً أواجتماعياً أو تربوياً أوثقافياً أوحتى سياسياً؛ لذا تسعى جميع دول العالم على اختلاف أنظمتها لتأهيل أفرادها ، وإن كانت تختلف في مستوى ذلك التأهيل حسب البعد التنموي والاقتصادي للدولة[٤]، إلا أن الهدف العام البعيد المدى الذى تسعى اليه هذه الدول ينطوي على إيجاد ثروة بشرية مفيدة لمجتمعاتها. هذا فيما يتعلق بتأهيل أفراد المجتمع العاديين، وبجانب ذلك يتواجد فئه من المجتمع ينبغى الاهتمام بهم والتنقيب عنهم لأنهم ثروة المجتمع الحقيقية والتى لا تقدرقيمتها فيجب استغلالها قبل اندثارها؛ألا وهم ذوي القدرات الفكرية والعملية العالية الذين يطلق عليهم "الموهوبون"، وفي هذا الأمر يتفق أغلب علماء النفس والتربية على أن المواهب في مجالات الحياة المختلفة تتكون بفعل الظروف البيئية التي تقوم بتوجيه الفرد إلى استثمارما لديه من ذكاء إذا ما هيأت له الظروف البيئية المناسبة والتى تعمل إلى إشباع رغباته وتلبية احتياجاته، فإن ذلك يجعله يستمرفي ممارسة النشاط مستثمرًا ما لديه من قدرات[٥].

وانطلاقاً من الأهمية القصوى لأفراد هذه الفئة والتى هى محور تطور أى مجتمع أو دولة، فإن الموهبة إذا لاقت إحباطاً أوعدم اهتمام ورعاية ستضمحل وتتلاشى، وأن توفير فرص مناسبة من الإبداع هى مسالة حياة أو موت بالنسبة لأى مجتمع [٦]، ولتحقيق الرعاية المناسبة للموهوبين لابد من توفيرالطرق والبرامج الخاصة للتعامل مع الموهوبين وتوفير الخدمات والأنشطة التى تهدف إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم، والتى تؤدى إلى حسن استثمارها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء [٧]. وفيما يلى عرض للإطار المنهجى والنظرى للدراسة.

أولاً: الإطار المنهجى:

---

[٣] فتحى عبد الرحمن جروان . الموهبة والتفوق والإبداع .مصدر سابق، ص45.
[٤] ناديا السرور . مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين .- عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1998، ص 24-36.
[٥] ماجدة السيد عبيد . تربية الموهوبين والمتفوقين .- ط1 .- عمان : دار صفاء للطباعة والنشر ، 2000، ص55-58.
[٦] فتحى جروان . الموهبة والتفوق والإبداع .مصدر سابق. ص45.
[٧] فيلبس كوفمان . ترجمة عبد الغفار عبد الحكيم ، كيف ترعى طفلك الموهوب : دليل الاباء والامهات إلى اكتشاف اطفالهم الموهوبين .- الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع ، 2000 .ص 36

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

١ أهمية الدراسة ومبرراتها :

تكتسب هذه الدراسة أهميتهامن أهمية الموهوب باعتباره ثروةَ وطنية وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه فى مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية؛ ومن ثم فإن استغلال قدراته استغلالاً تربوياً يعد ضرورة حتمية، وتتسابق المجتمعات والأمم فى الكشف عنهم ورعايتهم، بالإضافة إلى أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه المعرفة فى تنمية ما لدى الموهوبين من قدرات عقلية؛ واشباع رغباتهم وتلبية احتياجاتهم، لكونها أداه هامة من أدوات التعامل مع تطورات المجتمعات فى العصر الحديث سواء أكان الأمر يتعلق بالاقتصادات الوطنية أم بالكيانات الاقتصادية العاملة بها.

٢ مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة فى ملاحظة الباحثة عدم وجود تعاون متبادل بين الباحثين فى كلا من مجالات علم النفس والتربية وعلم المكتبات والمعلومات وذلك فيما يخص فئة الموهوبين، هذا بالإضافة إلى إغفال الدراسات السابقة فى مجال علم النفس والتربية عن توجيه ما توصلت إليه من أساليب وطرق لاكتشاف الموهوبين، وقوائم تحديد صفات الموهوبين إلى العملية التعليمية، وتدريب المربين من المعلمين وأمناء المكتبات عليها، هذا الأمر الذى دفع الباحثة إلى القيام بإجراء الدراسة الحالية للتعرف على التجارب الرائدة فى مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، هذا بالإضافة إلى التعرف على واقع الموهوبين فى مجتمع المعرفة وما يقدم لهم من خدمات لرعايتهم وتنمية مواهبهم.

٣ أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة أن ترسم صورة واضحة عن واقع رعاية هذه الفئة فى ظل مجتمع المعرفة، وذلك من خلالالأهداف التالية :-

١. التعرف على مفهوم الموهوب، وتحديد صفاته التى يتميز بها وطرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
٢. التعرف على التجارب الرائدة للدول العربية والاجنبية فى مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم فى ظل مجتمع المعرفة، هذا الى جانب التعرف على جهود مصر فى التعرف عليهم والكشف عنهم وتقديم الرعاية المناسبة لهم.
٣. الخروج بنتائج واضحة لواقع الخدمات التى تقدم للموهوبين ورعايتهم، ومن ثم اقتراح حلول لتحسين ورفع كفاءة ما يقدم فعلياً من خدمات لهذه الفئة.

وبناء عليه فان الدراسة تسعى الدراسة لتحقيق اهدافها من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

- من الموهوب من وجهة نظر أمناء المكتبات ؟ وكيف يتم اكتشاف هذه المواهب ورعايتهم؟
- ما الدول التى لها جهود فى الكشف عن الموهوبين ورعايتهم فى ظل مجتمع المعرفة؟
- ما الجهود التى تقدمها هذه الدول للكشف عنهم وتقديم الرعايه المناسبة لهم ؟

ثانياً: الإطار النظرى:

١ –مبررات الإهتمام برعاية الموهوبين :

يعدالاهتمام بالمتفوقين والموهوبين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية التى تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ولا يقتصر كذلك على سن القوانين والأنظمة والتشريعات التى تنظم حياتهم وتُسهل التعامُل معهم، بل يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسياً وجسمياً وإجتماعياً، ووضع البرامج الإرشادية والتوجيهية التى تضمن لهم نموا نفسياً وجسمياً وإجتماعياً متكاملاً يحقق الشخصية السوية المتكاملة فى جميع جوانبها[٨].وخلال العقود القليلة الماضية احتل موضوع رعاية الموهوبين والمتفوقين (كطلاب فى المدارس أو الشباب) اهتماماً متزايدا فى عدد كبير من دول العالم كخيار أساسى للنهوض والتقدم، وتشكلت له العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية والوطنية والدولية، والتى أسمهمت إلى حد كبير فى دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة، وقدمت من خلال المؤتمرات واللقاءات العلمية المختلفة خيارات كثيرة للرعاية المناسبة لهم مستندين فى ذلك على الأسباب أو المبررات التى لخصها معاجينى فى النقاط التالية (الضرورة التنموية – الركيزة الأساسية للتحفيز – كفاءة الإنجاز كماً وكيفاً – توفير الأمن الإجتماعى)[٩]وفيما يلى سوف يتم عرضاً لبعض هذه التجارب؛ وذلك بناءً على أكثر الدول والتى لها دوراً فى مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ومن أبرز هذه التجارب.

التجارب الرائدة للدول الأجنبية والعربية فى مجال رعاية الموهوبين:

تسعى كافة المجتمعات فى عالمنا المعاصر إلى توفير كافة الطاقات والإمكانات العلمية والعملية وتنمية الاستعدادات الكامنه والقدرات العقلية والمهارية، ومختلف الطاقات التى يمتلكها الأبناء عامة،

---

[٨] اسامه حسن معاجينى . الاكاديمية الوطنية للموهوبين فى المملكة العربية السعويه .الرياض : وزارة التربية والتعليم ، 2006.ص69.

[٩] - المصدر السابق . ص 73- 74.

والموهوبين والمبدعين منهم على وجه الخصوص، بهدف الإفادة من هذه القدرات وتلك الطاقات فى التقدم والنمو المجتمعى الذى أصبح مقتضى أساسياً لرفعة الأمم فى كافة مجالات الحياة، وبالرغم من هذه الجهود الكبيرة والسعى نحو تربية ورعاية الموهوبين بكافة السبل المناسبة لقدراتهم، ويذكر " **أسامة معاجينى** " أن معظم الباحثين التربويين والمختصين فى المجال لازالوا يشككون فى مصداقية الخدمات المقدمة لهذه الفئة، ويبرهنون على ذلك بعدم توفر فرص النمو والرعاية المناسبة للطلاب الموهوبين فى المدارس والمؤسسات التعليمية العامة مع غيرهم من الطلاب العاديين، أو حتى عند تجميعهم فى فصول خاصة أو مدارس خاصة، أو عند استخدام برامج الإثراء أو الإسراع فى تعليمهم، وذلك لعدم توافر المقاييس العقلية أو المهنية التى تكشف عن مستويات تفوقهم، ولا المناخ الأسرى المناسب لتنمية مهارات وقدرات أبنائهم؛ وذلك لعدة أسباب، من أبرزها: تدنى المستوى الاقتصادى – الاجتماعى للأسرة أو جهل الوالدين بأهمية الرعاية المناسبة، وعدم مبالاتهم بالتدخل المناسب فى التربية والرعاية. كما أن قفز الأنشطة المدرسية ونمطية أساليب التعليم وافتقارها لعنصرى التحدى والتشويق، كل هذا يؤدى –حتماً– إلى تنميط الأبناء فى الأطر الدارجه فى المجتمع وعدم تنمية مواهبهم، مما يجعل الفاقد من الثروات كبير لا يمكن تعويضه، بل قد يساعد على هجرة العقول إلى الدول أو المجتمعات التى تقدر المواهب وتسعى لاستقطابها لترقى وتتقدم بينما تبقى مجتمعاتهم الأصلية فى جهل وظلمة[١٠]. لذا نجد أن هناك محاولات جادة وصادقة نحو تقديم ما هو أفضل، وتمثل فى التجارب الرائدة لبعض الدول والتى تعتبر نموذجاً يمكن الاستفادة منها فى تطوير النظم التربوية والخدمات الخاصة التى يمكن أن تسهم فى رعاية الموهوبين فى دول أو مجتمعات أخرى.
لكن قبل أن تعرض الباحثة تجارب الدول الأجنبية والعربية فى مجال رعاية الموهوبين، فإنها تعرض أولاً مبررات هذا الإهتمام بالموهوبين.ولذا فإن أهمية رعاية الموهوبين والمتفوقين تنبع من حاجة المجتمع لهذه الفئة بحثاً عن التقدم والتطور والسير قدما نحو الدول المتقدمة . لذا نجد أن هناك محاولات جادة وصادقة

[١٠] تم الرجوع الى : إبراهيم عباس الزهيرى . تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم .- القاهرة : دار الفكر العربى ، 2003.ص62. اسامة حسن معاجينى . التجارب الرائدة عربيا ودوليا فى تربية الموهوبين ورعايتهم .- جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، 2012.ص32. رمضان طنطاوى . الموهوبون اساليب رعايتهم – واساليب التدريس لهم .- الاردن : المجلس العربى للموهوبين والمتفوقين ، 2000.ص18.

نحو تقديم ما هو أفضل والتى تتمثل فى تجارب بعض الدول والتى يمكن الاستفادة منها فى تطوير النظم التربوية والخدمات الخاصة التى يمكن أن تسهم فى رعاية الأبناء الموهوبين فى دول أو مجتمعات أخرى[١١].

أولا : التجارب الأجنبية (العالمية)

١) تجربة الولايات المتحدة الأمريكية :

تعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية فى رعاية الموهوبين والمتفوقين –عقلياً– رائدة التجارب العالمية من حيث القوانين الفيدرالية التى تدعمها، والتاريخ الطويل المل ىء بالتجارب والمحاولات والكم الهائل من البحوث والدراسات التى تهتم بمجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، وعدد المؤسسات والمنظمات والجمعيات التى ترعى هذه الفئة من الأبناء، والاهتمام المتزايد على مستوى مؤسسات التعليم العالى، وتنوع أساليب الرعاية، فهى تتمتع بصيت طيب فى هذا المجال نتيجة للتطور الحاصل فيه منذ بداية عقد السبعينيات من القرن الماضى، فهناك اهتمام ملحوظ فى أنواع البرامج الخاصة بتربية ورعاية الموهوبين وبالأخص فى مجالات الكشف وإعداد البرامج الإثرائية والمناهج الخاصة الفارقة وطرق التدريس[١٢]. وتتبع الولايات المتحدة الأمريكية فى المدارس الإبتدائية والثانوية والجامعات أكثر من نظام فى تربية الموهوبين والمتفوقين منها (التجمع، والإثراء، والإسراع التعليمى المتمثل فى القبول المبكر فى رياض الأطفال وصفوف المرحلة الإبتدائية، ونظام تخطى الصفوف الدراسية وضغط المناهج، أو ضغط صفوف فى المراحل الدراسية الواحدة، وتنفيذ برامج إضافية فى كل فصل دراسى بحيث تمكن الطلاب الموهوبين أو المتفوقين عقليا من اجتياز المرحلة الثانوية مثلا فى أقل مما هو معتاد) [١٣]. حيث تبين من تتبع تاريخ رعاية الموهوبين فى الولايات المتحدة أن هذا النوع من الرعاية لم يأخذ الطابع الرسمى ولا الكم الهائل من الاهتمام الذى تحظى به الرعاية حالياً، حيث كانت البدايات عبارة عن تجارب فردية تمثلت فى تطبيق بعض البرامج القائمة على التسريع وتخطى الصفوف الدراسية فى بعض المدارس الحكومية، وقد استمر وضع التجريب هذا خلال العقود الأولى من القرن العشرين[١٤]،ثم توالت المحاولات إلى عام 1957. فمنذ ذلك العام تنامى الاهتمام فى

---

[١١]- رمضان محمد القذافى . رعاية الموهوبين والمبدعين .(مصدر سابق) ص106

[١٢]نادية حسن ابراهيم . الموهبة والموهوبون ، المؤتمر القومى للموهوبين .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، 2000.ص. 59-63.

[13]Davis , G.A. &Rimm, S.B. Education of gifted and talented (5th .Ed) .- Needham Heights ,MA: Allyn& Bacon , 2004. P234-238

[١٤]فاروق صادق . الطفل الموهوب وتحديات القرن الواحد والعشرين وتوصيات للدول العربية ، .(مصدر سابق) . ص 83.

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

الولايات المتحدة الأمريكية بالتعليم بشكل عام ورعاية الموهوبين والمتفوقين على وجه خاص لبلوغ أقصى ما تؤهلهم له قدراتهم وذلك لضمان التفوق على الروس، وقد نتج عن هذا الاهتمام المتزايد قيام الرابطة القومية للتربية (N.E.A." The National Educational Association) فى عام 1958 بتقديم مؤتمرا للتربية يرأسه رئيس جامعة هارفورد أرثاك للبحث فى سبل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أكاديميا وتعليمهم فى المرحلة الثانوية، وقد قامت بعد ذلك الحكومة الفيدرالية بتمويل مشاريع مختلفة لتحسين البرامج التعليمية ولتنمية المواهب والاستعدادات الكامنة لدى الطلاب ، ثم توالى إنشاء المؤسسات والهيئات التى اعدت لها أهمية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ك إنشاء المؤسسة القومية للأطفال الموهوبين والمبدعين The National Foundation for the Gifted And creative children للدفاع عن حقوق الموهوبين والمبدعين وحمايتهم[١٥].

أشكال رعاية الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية :

تعد تجربة الولايات المتحدة الأمريكية مسرحا راقيا لتقديم نماذج متنوعة لأساليب رعاية الموهوبين؛ وهذا يرجع للمرونة المتناهية التى تعطى للإدارات التعليمية والمدارس عند تطبيق ما تقتضيه التعليمات التى تستوجب الصرف وتستحق الدعم، ففى الغالب يرتبط صرف الإعانات والدعم من مستحقات الضرائب للمدارس التى تقوم بتنفيذ برامج خاصة وأنشطة إضافية مختلفة يستفيد منها الطلاب ذو و الاحتياجات الخاصة ومن بينهم الموهوبون، لذا نجد أن خدمات المدارس للموهوبين تبدأ من توفير أنشطة ومقررات إضافية كترتيبات ومبادرات يستفيد منها الطالب الموهوب وغير الموهوب لتصل إلى استخدام أساليب متقدمة فى الإسراع، والإثراء، والتجميع. فعلى سبيل المثال توفر معظم المدارس بنوعيها المتوسطة والثانوية "Intermediate & Secondary" بالولايات المتحدة عددا متنوعاً وكبيرا من المقررات الاختيارية التى تعتمد كوحدات دراسية مقبولة للطلاب حتى يتمكنوا من تغطية المتطلبات الدراسية[١٦]، وغالبا ما تركز هذه المقررات على المقررات التالية (**الفنون البصرية والأدائية** كالرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافى والتمثيل المسرحى والفرق الموسيقية ، **التعليم المهنى** كالنجارة و أشغال

[١٥] عبد المطلب القريطى . سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة وتربيتهم .(مصدر سابق) . ص 68- 71.

16Gillian Eriksson, Christine Weber, and Lauri Kirsch. A comprehensive plan for differentiating the training of teachers of the gifted online at the state, district and university levels in Florida, USA.- Gifted Education International, January 2012; vol. 28, 1: pp. 41-57.

المعادن و الميكانيكا وإصلاح السيارات، **علوم الحاسوب** كتجهيز النصوص و البرمجة وتصميم الرسوم وتصميم صفحات الويب، **تعليم اللغات الأجنبية الشائعة** كالفرنسية والألمانية والإيطالية والأسبانية) وغير الشائعة (كالصينية و اليابانية و الروسية و اللاتينية و الروسية) [١٧]. كما أن المدارس فى الولايات المتحدة الامريكية لا تتبع جميعها نفس نظام المواد الإجبارية، فهناك مدارس إعدادية وأخرى ثانوية بها ما يعرف " بفصول الشرف Honor Classes" للطلاب المتميزين بقوة دافعيتهم للتعلم وإنجازاتهم الإبداعية، حيث تتميز هذه الفصول بقوه التعليم والجودة النوعية العالية للخبرات والمهارات المتقدمة، كما تقوم بعض هذه المدارس بتطبيق نظام اختبارات تحديد مستوى قدرات وميول لفرز وقبول نوعيات من الطلاب ممن يتسمون بالانجازات العالية، وهذا الإجراء متبع فى مدارس معينه بالولايات المتحدة ، بينما توفر مدارس أخرى خبرات إثرائية فى الآداب والفنون المختلفة[١٨].

وفي حالة توفر الدعم المادي المناسب فإن بعض المدارس تقدم مواد اً في البكالوريا الدولية (International Baccalaureate (IB)•، والتسريع الأكاديمي (Advanced placement)، وهذه النوعية من المواد تحتسب فى الغالب أثناء القبول فى مؤسسات التعليم العالى وتحتسب كذلك كبدائل لمواد السنة التحضرية وبالتالى تمكن الطالب من التخرج مبكرا من الجامعة، كما يتوفر فى بعض الولايات كليات مجتمع متميزة، وهناك تنظيم ولوائح تسمح لطالب المرحلة الثانوية للتسجيل فى بعض المواد فى تلك الكليات وتحتسب وحدات معتمدة بعد التحاقه بالجامعة وهكذا يمكن التخرج منها مبكراً. وتقدم مدارس الولايات المتحدة بدائل وخيارات لتعليم ورعاية الموهوبين، وهى كالأت: (بدائل للتسريع– بدائل خاصة بالإثراء – بدائل للتجميع)[١٩].

---

[١٧] اسامة حسن معاجينى . التجارب الرائدة عربيا ودوليا فى تربية الموهوبين (مصدر سابق).ص 24

[18] Maggie Brady, Vasiakoshy. Reflections on the implementation of the Gifted and Talented policy inEngland, 1999–2011.-Gifted Education International, September 2014; vol. 30, 3: pp. 254-262.

• هى عبارة عن مواد معتمده دولياً يتم دراستها لتمكن الطالب من الإلتحاق بالجامعة . وهو منهج تم تصميمة ليطبق على المستوى الدولى.

[19] Davis , G.A. &Rimm, S.B. Education of gifted and talented (5th .Ed) .- Needham Heights ,MA: Allyn& Bacon , 2004. P59-71.

٢) تجربة سنغافورة :-

فى عام 2001 م وخلال الاحتفال باليوم الوطنى تحدث رئيس الوزراء فى كلمته عن مجموعة كبيرة من الإصلاحات والمبادرات الرامية إلى تحويل سنغافورة إلى (سنغافورة جديدة) وكان ضمن تلك المبادرات أولوية تتعلق بزيادة حجم مجتمع الموهوبين من أبناء الدولة والحرص على أن يكون الموجه الرئيسى لذلك هو استخدام التعليم باعتبارة استراتيجية عملية ومهمة للوصول إلى الهدف المنشود . ومن خلال تتبع تاريخ رعاية الموهوبين بسنغافورة، فقد تبين أن رعاية الطلاب الموهوبين فى سنغافورة تتمثل فى ما يسمى بـ (برنامج تعليم الموهوبين ((Gifted Education Program (GEP) الذى أسس لأول مرة فى عام 1984م كمبادرة من وزارة التربية والتعليم واستجابة فعلية لرغبات مجتمعية فرضتها ظروف الحياة التى تمر بها البلد، وهو برنامج أكاديمى مصمم لأعلى 1% من طلاب المدارس فى سنغافورة والذين يتم تحديدهم من خلال مرحلتين من الاختبارات (المسح والاختيار) فى الصف الثالث الابتدائى[٢٠].وتحت شعار "الاندماج والتكامل للتلاميذ المتفوقين فى برامج تعليم الموهوبين " قررت وزارة التربية والتعليم بسنغافورة مع بداية عام 2008م حث وتشجيع المدارس الابتدائية التى لا زالت تقدم برنامج (GEP) على تقديم مبادرات حقيقية وواقعية؛ تتيح قدر أكبر من التفاعل بين طلاب البرنامج وزملائهم من خارجه، وتقديم فرص للتعلم والعمل؛ وذلك للتغلب على ما يتعرض له الطلاب الموهوبين من إهانات بسبب تسليط الضوء عليهم والاهتمام الزائد بهم، وقد تمكنت سنغافورة فى الوقت الحالى من تعميم برامج التكامل فى معظم مدارسها الابتدائية والتى تمثلت أشكاله على النحو التالى (فصول مختلطة بها طلاب برنامج (GEP) وطلاب أخرين- تدريس طلاب البرنامج فى فصول خاصة لدراسة العلوم والرياضيات واللغة الانجليزية، على أن يتم دمجهم مع زملائهم فى مواد الفنون وبعض الأنشطة كالتربية الوطنية الأخلاقية والموسيقى وتعلم اللغة الصينية ...الخ)[٢١].

٣) تجربة اليابان :

تهتم اليابان ليس فقط بالتفوق فى مجال التعليم، ولكنها تبذل الجهود من أجل الاستفادة من طاقات واستعدادات أبنائها؛ بل تتفوق أيضاً فى مجالات الإنتاج والإبداع والإدارة، كما أنها ناجحة بشكل ملحوظ

[٢٠] خليل عبد الرحمن ، محمد عبد السلام . الموهبة والتفوق.(مصدر سابق) . ص 83.
[٢١] اسامة المعاجينى . التجارب الرائدة عربيا ودوليا فى تربية الموهوبين ورعايتهم . (مصدر سابق) .ص 47.

فى صناعات الآليات والإليكترونيات ومجموعة كبيرة من الصناعات الخفيفة؛ حيث يعتبر المحللون والنقاد وصناع القرار من التربويين والاجتماعيين أن اليابان أمة الـ 120 مليون متفوق، لكونها من أوائل الدول ذات الإنجاز العالى، وتميز أبنائها بشكل ملحوظ فى الاختبارات الدولية التحصيلية فى العلوم والرياضيات[٢٢]. من أجل هذا تسعى دول كثيرة لدراسة تجارب اليابان المختلفة ومحاولة التعرف على أسرار هذه النجاحات التى تكمن فى الملامح العامة لنظام التعليم اليابانى، والمتمثلة فى المركزية واللامركزية فى التعليم.حيث تتميز اليابان بشكل عام بمركزية التعليم: حيث يتميز هذا الطابع بتوفير مبدأ المساواة فى التعليم لمختلف فئات الشعب على مستوى الدولة بغض النظر عن المقاطعة أو المحافظة التى يولد بها التلميذ، وبذلك يتم تزويد كل طفل بأساس معرفى واحد، وبغض النظر عن الحالة الاقتصادية لهذه المنطقة، قررت وزارة التعليم اليابانية: الإطار العام للمقررات الدراسية فى كافة المواد، بل وعدد ساعات تدريسها؛ وبذلك يتم ضمان تدريس منهج واحد لكل فرد فى الشعب فى أى مدرسة وفى الوقت المحدد له [٢٣]. ولا يعنى ذلك أن مركزية التعليم مطلقة فى اليابان فهناك قسطاً من اللامركزية حيث يوجد فى كل مقاطعة من مقاطعات اليابان مجلس تعليم خاص بها، ويعتبر السلطة المسئولة عن التعليم وإداراته وتنفيذه فى هذه المقاطعة؛ كما أن المعلمين بالرغم من المركزية فى الإشراف عليهم، إلا أنهم يتمتعون أيضا بقسط من الحرية بصفتهم من هيئة صُناع القرار بالمدرسة وعلى رأسهم مدير المدرسة. فهم يقومون بإدارة مدارسهم دون ضغط ملزم من جانب الوزارة، وذلك تحت ظل سلطة اتحادهم؛ لذلك يشعر المعلمون فى اليابان بأهميتهم فى صنع القرار لأنهم ليسوا مجرد موظفين

[٢٢] تم الرجوع الى اسامة المعاجينى . التجارب الرائدة عربيا ودوليا فى تربية الموهوبين ورعايتهم . (مصدر سابق) .ص24 -25 ، محمد بن عبد المحسن التويجرى ، عبد المجيد سيد منصور . الموهوبون افاق الرعاية والتاهيل بين الواقعين العربى والعالمى (مصدر سابق) . ص38-43.

[23] Manabu Sumida . Emerging Trends in Japan in Education of the Gifted: A Focus on Science Education.-Journal for the Education of the Gifted, September 2013; vol. 36, 3: pp. 277-289.

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

تابعين لوزارة التعليم .**وبالنسبة لجهود اليابان فى تنمية قدرات أبنائها الموهوبين والمتفوقين، والتى يمكن بلورتها فى النقاط التالية**[٢٤]:

- يهتم المعلمون فى اليابان بالأطفال الموهوبين والمتفوقين عن طريق تنمية القدرات والمهارات عند مختلف الأطفال وتنمية الإبداع لديهم. إن ما يولد وينمى الابتكار بالنسبة لليابانيين هو رؤيتهم العميقة للوحدة بين الأضداد التى تتمثل فى اعتقادهم بأهمية الجمع بين النقائض كالمنطق والحدس، والتطابق وعدم التطابق، والإحساس الجمالى والحس العلمى، والتقليد والأصالة، والإخلاص والوفاء للوطن.
- عدم وضع قيود على التميز والتفوق فلا حاجة لتوجيه اللوم أو النقد أو السخرية لفرد معين لكونه يعمل بجد تام، أو يقوم بأداء عمله على أتم وجه، فهم يؤمنون بأن كل محاولة ليست بالضرورة أن تكون ناجحة.
- المساعدة على تنمية مواهب وقدرات الأطفال قبل سنوات الالتحاق بالمدارس، حيث تُثار وتوجه دوافعه ويشجع بحماس لإظهار مهاراته الابتكارية.
- النظر إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكون موهوباً أو متفوقاً، حيث يتعاون الأباء والإداريون فى المدارس فى التخطيط والمتابعة، حيث تستخدم طرق التدريس المناسبة والخاصة، والأدوات التعليمية والأنشطة التى تصلح جميعها لكل تعليم وكل طفل.
- روعى فى وضع وتعميم الأدوات التى يستخدمها الأطفال الصغار أن تكون تحت إشراف الآباء وأن تنمى الابتكار والإبداع عند الأطفال، وأن تساعد على إظهار مواهبهم.
- التدريب الجماعى أو تدريب الفريق على الابتكارية، حيث يوجد الكثير من المجتمعات والمدارس اليابانية التى تتيح الفرصة أمام لاكتساب الخبرات عن طريق التدريب الجماعى.

---

[٢٤] تم الرجوع الى: إبراهيم عباس الزهيرى . تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم .- القاهرة : دار الفكر العربى ، 2003. ص69-75. عبد المجيد سيد ، محمد بن عبد المحسن . الموهوبون أفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربى والعالمى .- الرياض : مكتبة العبيكان ،2003،ص 34، اسامة المعاجينى . التجارب الرائدة عربيا ودوليا فى تربية الموهوبين ورعايتهم . (مصدر سابق) .ص 24 -25، Harold W. Stevenson, Shin-Ying Lee, and Chansheng Chen. Education of Gifted and Talented Students in Mainland China, Taiwan, andJapan.- Journal for the Education of the Gifted, April 2012.; vol. 17, 2: pp. 104-130

- إن تعاون الآباء والمعلمون فى تنمية المهارات التى تؤدى إلى الابتكارية من العناصر الأساسية فى العملية التربوية فى المدرسة والمنزل والمجتمع؛ حيث يقوم كل فرد بالتدريب عليها والمثابرة فى أداء العمل، بحيث يعتبر ذلك منهجاً أساسياً فى حياته.
- التعليم بالتوجيه الذاتى، حيث انتشر هذا التعليم فى المجتمع اليابانى، حيث تتوافر أنواع عديدة من برامج الخدمات التعليمية، حيث يمكن للمعلمين والإداريين وغيرهم الحصول على مؤهلات ودرجات علمية عن طريق التعليم الذاتى.

ثانياً: التجـــــارب العربية :

يتميز العالم العربى خلال العقد الماضى بظهور عدد من التجارب التى اهتمت بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم، كما اشتهر فيه عدد من الباحثين الأكاديميين المهتمين بالكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ومن بين هؤلاء الرواد "الدكتور عبدالله النافع" الذى قاد فريق المشروع الوطنى للكشف عن الموهوبين ورعايتهم فى المملكة العربية السعودية خلال العقد الماضى، وفى الكويت لعب الدكتور "رجاء أبو علام" دوراً بارزاً فى وضع نظام الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم، كما برز فى دولة الإمارات "السيد ضاحى" الذى أنشأ جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين. وفى الأردن كان للدكتور "فتحى جراون" دور ريادى فى افتتاح اليوبيل للمتفوقين عام 1993 وإنشاء المجلس العربى للموهوبين والمتفوقين عام 1996[٢٥]، وفيما يلى عرض لبعض تجارب البلاد العربية كالمملكة العربية السعودية ، الكويت، الأردن باعتبارهم من البلاد العربية المتميزة فى رعاية الموهوبين، والتجربة المصرية باعتبارها مكان تطبيق الدراسة، وهى كالتالى :-

١) تجربة المملكة العربية السعودية :

اهتمت وثيقة السياسة العامة للتعليم فى المملكة العربية عام 1970 برعاية الطلاب الموهوبين [٢٦]، حيث نصت المادة (57) منهاعلى ضرورة الاهتمام باكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم وإتاحة

[٢٥] منال السيد احمد. دور مكتبات الاطفال فى رعاية الموهوبين: دراسة ميدانية .- جامعة الاسكندرية : كلية الاداب ، قسم المكتبات ، 2010 ص 78.

[٢٦] هى أول وثيقة إهتمت برعاية الموهوبين، وقد صدرت الطبعة الأولى على شكل كتيب من عدد محدود من الصفحات ذات الحجم الصغير ، ثم صدرت عدة طبعات محدثة لها كان آخرها الطبعة الرابعة عام 1995م

الإمكانات والفرص المختلفة لنمو برامجهم فى إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة لهم[٢٧]. وعلى الرغم من قدم الوثيقة وما تقدم من بنود وقرارات تشير إلى رعاية الطلاب الموهوبين، إلا أن البدايات الفعلية كانت متأخرة بعض الش ىء، وقد برر المختصون بهذا المجال ذلك التأخير لانشغال الجهات التنفيذية فى المملكة العربية السعودية فى تعزيز مسيرة البناء والتنمية وتعزيز البنية التحتية وتهيئة الظروف لتحقيق ما ورد فى تلك الوثيقة من أسس وأهداف عظيمة وسامية [٢٨] ، وفيما يلى عرض لمراحل تطور مؤسسات رعاية الموهوبين فى المملكة:

1/1/3/11/1مراحل تطوير مؤسسات رعاية الموهوبين فى المملكة[٢٩] :

المرحلة الأولى : (إعداد برامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم). **وذلك** خلال الأعوام (1991-1997م) .

المرحلة الثانية : (تطبيق برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم).

المرحلة الثالثة : (تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين)

المرحلة الرابعة : (إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين) حيث تم إنشاء إدارة عامة تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتتبع لمكتب الوزير مباشرة وذلك عام 2000م .بعد ذلك تم إنشاء إدارة لرعاية الموهوبات فى عام 2001م وفى عام 2002 تم ربطها بنائب الوزير لشئون البنات ، وبما أن إدارتى رعاية الموهوبين والموهوبات يشكلان وجهى عملة واحدة فإن استعراض ظروف العمل فى إحديهما سيغنى عن الخوض فى الأخرى .

☜مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة) :

تعتبر مؤسسة الملك عبد العزيز مؤسسة وطنية حضارية، خيرية ذات شخصية اعتبارية مستقلة، يرأسها خادم الخرمين الشريفين الملك "عبدالله بن عبد العزيز"، رسالتها الأساس اكتشاف الموهوبين ورعايتهم

---

[٢٧] وثيقة سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية .- الرياض : مجلس الوزراء ، 1970. ص9.

[٢٨] ناصر على موسى .نشرة المواهب .(مصدر سابق).ص 32.

[٢٩] تم الرجوع الى - محمد بن عبد المحسن التويجرى ، عبد المجيد سيد منصور . الموهوبون افاق الرعاية والتاهيل بين الواقعين العربى والعالمى (مصدر سابق) . ص38-43. صالح بن حمود البرجس . مشكلات الطلاب الموهوبين التربوية كما يدركها الطلاب انفسهم .جدة : جامعة امباسدور، 2007. ص116 . متاح فى : http://www.mawhiba.org.sa. بتاريخ(15-12-2013)

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

وتتمثل هذه الرسالة عملياً فى الأهداف الأتية : (توفير الدعم المادى والعينى لبرامج ومراكز الكشف عن الموهوبين – تقديم المنح للموهوبين لتمكنهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم – إعداد البرامج والبحوث والدراسات العلمية فى مجال اختصاصها وذلك عن طريق المؤسسة نفسها أو بالتنسيق أو المشاركة مع غيرها – تقديم المشورة للجهات الأخرى سواء أكانت حكومية أو غير حكومية لغرض رعاية واحتضان الموهوبين– إيجاد جوائز لتشجيع الموهوبين فى مجالاتهم المختلفة ممايحفز هؤلاء الموهوبين على العمل والابتكار).

♦ **رسالة المؤسسة :** تعمل الموسسة على دعم بناء وتطوير بيئة ومجتمع الإبداع بمفهومه الشامل فى المملكة لكى يتمكن الموهوبون وبفئاتهم المختلفة من استغلال وتسخير مواهبهم لخدمة الوطن. وتتبنى المؤسسة حاليا مشروع الخطة الوطنية بناء على توجيهات خادم الحرمين فى 2006، حيث إن المؤسسة ترعى الموهبة وتدعم منظومة الإبتكار والإبداع الوطنى من خلال التحفيز والتمكين والتنسيق مع كافة قطاعات المجتمع وبصورة خاصة رعاية الموهوبين التى تشمل (القطاع الحكومى وقطاع الأعمال، والمنظمات غير الحكومية)، وتعمل المؤسسة حاليا فى مسارين متوازيين هما[٣٠]:-

◄ **المسار الأول: الخطة الاستراتيجية للموهبة والإبداع والابتكار** : وفى هذا المسار تم إعداد خطة استراتيجية للموهبة والإبداع والابتكار وتنفيذها بما فى ذلك الرؤية المستقبلية والخطة التنفيذية؛ حيث تدعم هذه الخطة التنمية الاقتصادية فى المملكة بما فى ذلك التوجيهات الوطنية نحو الصناعات القائمة على المعرفة واقتصاد المعرفة؛ لتنسجم مع الخطط الوطنية وأولوياتها.

◄**المسار الثانى :المشاريع الرائدة** : حيث يتم هنا تنفيذ عدد من المشاريع المتفق على أهميتها والتى تتميز بقيمة مضافة وتأثير عالٍ وتكلفة قليلة نسبياً وتتطلب وقتا قصيراً لتنفيذها وفيما يلى عرض لهذه المشاريع[٣١]: **(بوابة موهبة الوطنية – مشروع الرعاية والمهارات – نظام تطوير الأفكار – مركز الابتكار)**[٣٢].

---

[٣٠] تم الرجوع الى : اسامة حسن معاجينى . التجارب الرائده عربيا ودوليا فى تربية الموهوبين (مصدر سابق) ص 59، محمد بن عبد المحسن التويجرى ، عبدالمجيد سيد . (مصدر سابق) . ص 64.

[٣١] احمد درباس . دور الاعلام المطبوع فى رعاية الموهبة والموهوبين . جدة : مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة لرعاية الموهوبين ، 2006. ص 84

[٣٢] - اسامة حسن معاجينى . الاكاديمية الوطنية فى المملكة العربي السعودية .(مصدر سابق) . ص 69

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

☜**الخيارات التربويه لرعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية :** يستفيد من خدمات هذه المؤسسة (الطلبة الموهوبون من الجنسين ومن مختلف مراحل التعليم العام ومن الجامعات والكليات، المخترعون من الجنسين وبمختلف مراحلهم العمرية)، وفيما يلى عرضاً للخيارات التربوية التى تقدمها المؤسسة للموهوبين، وهى كالأتى**البرامج الإثرائية الصيفية المحلية**، **برامج استثنائية غير شمولية**[٣٣].

برامج رعاية الموهوبين : وهذه البرامج تستخدم تحقيقا لرسالة المؤسسة فى الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتحفيزهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم، وقد تبنت المؤسسة جائزة سنوية للإبداع العلمى تهدف إلى تنمية روح الإبداع والابتكار العلمى والتقنى لدى الشباب حتى سن 25 سنه. كما تحرص المؤسسة على المشاركات الدولية للموهوبين .

٢) **الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم** .

تعد إدارتى رعاية الموهوبين والموهوبات وجهان لعملة واحدة ولذلك فإن استعراض ظروف العمل فى أحدهما سيغنى عن الخوض فى الأخرى؛ ولذلك فان الباحثة سوف تعرض ما يخص الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم. وتعتبر الإدارة العامة لرعاية الموهوبين "الجهاز التربوى والتعليمى الذى ينفذ سياسة المملكة العربية السعودية فى رعاية الطلاب الموهوبين ، وتحقيق الأهداف التى ترمى لها وزارة التربية والتعليم وترتبط تنظيميا بوزارة التربية والتعليم مباشرة [٣٤].وتتمثل رسالة الإدارةفى المساهمة فى إعداد وتهيئة البيئة التربوية المناسبة فى مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ومحافظتها التى تساعد على التعرف على الطلاب ذوى القدرات العقلية والأكاديمية العالية وإتاحة فرص تربوية متنوعة لهم؛ لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتنميتها من خلال المشاركة الفاعلة فى الأنشطة والبرامج الإثرائية؛ كما تم التأكيد على ضرورة وجود معلم وأمين مكتبة متخصص لرعاية الموهوبين [٣٥]. كما تتكون الإدارة العامة لرعاية الموهوبين من ثلاث إدارات فرعية هى **(إدارة الرعاية والبرامج الإثرائية – إدارة الدراسات والتطوير– وحدة الكشف والتعرف عن الموهوبين)**[٣٦].

---

[٣٣]- المصدر السابق . ص 81-86.

[٣٤]- دليل الادارة العامة لرعاية الموهوبين .الرياض : وزارة التربة والتعليم ، الادارة العامة لرعاية الموهوبين ، 2005. ص9-11.

[٣٥]تم الرجوع الى - رعاية الموهوبين فى وزارة التربية والتعليم : القواعد التنظيمية .- الرياض : وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة لرعاية الموهوبين ، 2002. ص12. منقول من : عبدالله القاطعى ، اخرون . برنامج الكشف

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

◄ **رعاية الموهوبين فى إدارات التربية والتعليم** : تتمثل رعاية الطلاب الموهوبين فى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين من خلال إدارات التربية والتعليم فى المناطق / المحافظات التعليمية وفق الأتى (إدارة / قسم رعاية الموهوبين ، مركز رعاية الموهوبين ، رعاية الموهوبين فى المدارس وذلك من خلال : معلم الموهوبين فى بعض المدارس – منسق رعاية الموهوبين فى كل المدارس – أمين المكتبة المتخصص فى رعاية الموهوبين).وقد تم التأكيد على ضرورة وجود معلم وأمين مكتبة متخصص لرعاية الموهوبين وذلك للأسباب التالية[٣٧]:-

- ❖ وجود معلم وأمين مكتبة لرعاية الموهوبين يعطى انطباعاً بأن العناية بالموهبة جزءُ مُهم لا يمكن تجزئته عن الوظيفة التربوية للمدارس والمكتبات ، وهوالأمر الذى يستدعى تكاتف وتعاون بينهما
- ❖ التلميذ الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم وأمين مكتبة متخصص يتفهم احتياجاته المتنوعة وهى أكثر من مجرد المساعدة على تنمية قدراته العقلية والمعرفية؛ بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية .
- ❖ وجود معلم لرعاية الموهوبين متابع للتلميذ من مرحلة الى مرحلة سواء كانت عمرية أو عقلية يعطى التلميذ الموهوب راحة واطمئنان وشعورا بالألفة مما يزيد من إنتاجيته ويحفزه على مضاعفة الجهد .
- ❖ إن وجود معلم وأمين مكتبة لرعاية الموهوبين يجعل من تلبية حاجات المواهب المتعددة والمتنوعة أمرا ميسورا؛ حيث يعمل على تتبع المواهب المتعددة وتقديم فرص تربوية تنميها إما بشكل فردى أو جماعى .
- ❖ لا تقتصر أهمية وجود معلم لرعاية الموهوبين فى المدرسة والمكتبات على توفير فرص اكتشاف المواهب وتنميتها ، بل يتعدى ذلك إلى تقديم خدمات لمعلمى الصفوف الدراسية

عن الموهوبين ورعايتهم .(مصدر سابق) .ص 15- 18. نجاح القبلان القبلان : خدمات المكتبات المقدمة للموهوبين : دراسة استطلاعية .(مصدر سابق) . ص 217. دليل الادارة العامة لرعاية الموهوبين .(مصدر سابق) ص 9

[٣٦] المصدر السابق . ص13.

[٣٧] نجاح القبلان . دور المكتبات العامة فى تنمية ثقافة الطفل : دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. (مصدر سابق). ص87.

وأولياء أمور الموهوبين، حيث يعمل المعلم المتخصص بصورة أكثر تركيزا مع معلمى الصفوف الدراسية وأولياء الأمور لتوفير خبرات تربوية داخل الصفوف الدراسية والمنازل تتناسب مع قدرات التلاميذ الموهوبين.

أما بالنسبة للخيارات التربوية لرعاية الموهوبين فى الإدارة العامة لرعاية الموهوبي ن ، فإنها تقوم بالتعرف على الطلاب الموهوبين وفق محكات التعرف المعتمدة من وزارة التربية والتعليم منها:(مقياس تورانس للتفكير الإبتكارى، مقياس القدرات العقلية الخاصة ، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال) وتقدم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين الرعاية التربوية المتخصصة من خلال أساليب علمية تربوية متعددة وهى(أسلوب التجميع- أسلوب الإثراء- أسلوب التسريع- أسلوب التفريد أو التتلمذ)[٣٨].

٣) تجربـــــة الكويت :

استفادت الكويت كثيرا من أعضاء هيئة التدريس- غير الكويتيين- الذين كانوا يعملون بجامعة الكويت خلال عقد الستينيات والسبعينيات وبداية عقد الثمانينيات من القرن الماضى، الذين عمدوا إلى نقل خبراتهم العلمية والعملية فى مجال رعاية التلاميذ بشكل عام والمتفوقين منهم على وجه الخصوص؛ وقاموا بإجراء مئات البحوث والدراسات الميدانية التى قدمت لوزارة التربية والتعليم بدولة الكويت الكثير من الأفكار الحديثة والتى ساعدت على التجديد الدائم فى مجال التربية والتعليم[٣٩]، حيث بدأت دولة الكويت بمشروع رعاية المتفوقين فعليا بعد صدور القرار الوزارى رقم 153/ 86 الذى حدد الجهات المختصة بوضع أنظمة ومشاريع رعاية هذه الفئة من أبناء الكويت؛ وبناء على هذا القرار أُنشئ مجلس لإدارة المشروع، ومكتب تنفيذى تابع للوزير مباشرة وتحت إشرافه وكان **من أهم أهدافه:** الكشف عن الأطفال المتفوقين عقليا فى المرحلة الابتدائية ورعايتهم ومتابعة شئونهم فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة[٤٠]، وبعد أن استعادت دولة الكويت الاستقرار أعادت تنظيم الوزارات قامت الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بإعداد خطة للكشف عن المتفوقين عقليا باستخدام

---

[٣٨] الادارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم .مسيرة رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية .الرياض : مكتب التربية لدول الخليج العربى بالتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله ، 2009. ص 49.

[٣٩] - اسامة حسن المعاجينى . التجارب الرائده عربيا ودوليا فى تربية الموهوبين .(مصدر سابق) ص 34.

[٤٠] - فاروق صادق . الطفل الموهوب وتحديات القرن الواحد والعشرين وتوصيات للدول العربية . (مصدر سابق) . ص 65

المحكات المستخدمة فى الكشف (اختبارات الذكاء غير اللفظى – اختبارات وكسلر – مقاييس الخصائص السلوكية للمتفوقين موجه للأباء والمعلمين)، وفى عام 1993 صدر القرار الوزارى 179 بإنشاء مجلس التربية الخاصة والأمانة العامة للتربية الخاصة التى قامت بإنشاء مراكز يتم فيها تطبيق مشروع البرنامج الإثرائى، وفى عام 1995 قامت الأمانة العامة للتربية الخاصة بإنشاء 3 مراكز لرعاية الطلبة فى المحافظات المختلفة للدولة، واستمرت الأمانة العامة فى التوسيع فى مجال الرعاية هذا إلى أن تم وضع التصور الحالى للرعاية والذى تتبناه وزارة التربية والتعليم وتعمل به، وهو على النحو التالى :-

☜برنامج رعاية المتفوقين بدولة الكويت[٤١]:

تحرص الأمانة العامة للتربية الخاصة على رعاية المتفوقين والموهوبين حيث تم إنشاء مجلس التربية الخاصة ووضع الاستراتيجية والخطط ورسم السياسات ذات العلاقة برعاية هذه الفئة والتى تعتمد فى الأساس على تجارب الدول السابقة فى هذا المجال مع الأخذ فى الاعتبار خصوصية المجتمع الكويتى واختيار ما يتناسب مع هذه الخصوصية، حيث يتم من خلال هذا البرنامج الكشف عن الأطفال المتفوقين باستخدام المحكات التالية (مستوى مرتفع من الذكاء لا يقل عن 120 على حد الإختبارات الفردية اللفظية، مستوى تحصيل مرتفع يضع الطفل ضمن أفضل (5-10%) من مجموع الأطفال الذين يماثلونه فى العمر الزمنى، استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع فى التفكير التقويمى، استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع فى التفكيرالابتكارى، استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع فى القيادة الاجتماعية) وبعد عملية الكشف عن الطلاب المتفوقين من خلال المحكات السابق ذكرها يتم اختياره للانضمام إلى أحد مراكز الأنشطة الإثرائية للمتفوقين .

أساليب رعاية الموهوبين والمتفوقين بدولة الكويت: تعددت أساليب رعاية الموهوبين والمتفوقين بدولة الكويت، فمنها التسريع و الإثراء والتجميع، ونجد أن الكويت قد اختارت فى الوقت الحالى أسلوب الإثراء والمتمثل فى إضافة وحدات تعليمية إلى مناهج التعليم العادية فيتعلم الموهوبون والمتفوقون المعلومات والخبرات التى يتعلمها أقرانهم العاديون مضافاً إليها موضوعات لتوسيع معلوماتهم وتعميق خبراتهم أكثر من العاديين ، وقد تعددت أساليب الإثراء فى (الإثراء فى الفصول العادية، الإثراء فى

[٤١]- اسامه حسن المعاجينى .التجارب الرائده عربيا وعالميا فى تربية الموهوبين (مصدر سابق) .ص 78

الفصول الخاصة، الإثراء فى معاهد خاصة للفائقين، الإثراء عن طريق الأستاذ المتجول، الإثراء فى فصول خاصة معدلة، وهو الأسلوب المتبع فى المراكز الإثرائية التى أعدتها وزارة التربية والتعليم من خلال الأمانة العامة للتربية الخاصة للطلبة المتفوقين [٤٢]. وفى عام 2000/1999 قامت وزارة التربية ممثلة بالأمانة العامة للتربية الخاصة بافتتاح فصول خاصة للطلبة المتفوقين فى بعض المدارس، وقد تمثلت أساليب الرعاية فى إنشاء التالى[٤٣]:-

١ -إنشاء المراكز الإثرائية (1995/1994): حيث تم إنشاء 3 مراكز لتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والتعليمية (الإثرائية) إلى التلاميذ المختارين للإنضمام بالبرنامج.

٢ -افتتاح الفصول الخاصة للمتفوقين بالمدارس الثانوية كمدرسة "عبدالله الجابر" ومدرسة "العصماء بنت الحارث"، وقد تخرجت الدفعة الأولى من الطلبة المتفوقين فى العام الدراسى 2003/2002.

٣ -إنشاء مدارس ثانوية خاصة للطلبة المتفوقين

٤ -إنشاء اللجنة الوطنية المشتركة لرعاية النشاط الابتكارى : حيث تم إنشاءها بتاريخ 1996/4/20 وقد ضمت اللجنة الجهات التالية (وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتربية الخاصة، الأمانة العامة للأوقاف التابعة للصندوق الوقفى للتنمية العلمية، جامعة الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب)، وقد حددت مهام هذه اللجنة فيما يأتى: العمل على اكتشاف المبدعين، والموهوبين فى المجالات الأكاديمية المختلفة- تنظيم أوجه نشاط المبدعين والمبتكرين- الاستعانة بالمؤسسات العلمية لتمويل المشروعات الخاصة بالابتكار- عقد الندوات وإقامة المحاضرات والمؤتمرات والمهرجانات والمعارض والأمسيات الشعرية والأنشطة الإبداعية .

٤) تجـربـــة المملكة الأردنية الهاشمية (الأردن) :

أخذ الاهتمام بتربية ورعاية الموهوبين يتنامى بشكل ملحوظ فى الدول العربية خلال الربع الأخير من القرن العشرين، حيث كانت البدايات الفعلية لرعاية هذه الفئة فى المملكة الأردنية الهاشمية فى عام 1982م عندما بزغت فكرة إنشاء مركز السلط الريادى للطلبة المتفوقين الذى كانت أبرز مهامه اكتشاف الطلبة المتفوقين، وتقديم مستويات متقدمة من الخبرات الإثرائية فى العلوم والرياضيات

[٤٢]- خليل عبد الرحمن المعايطة ، محمد عبد السلام . الموهبة والتفوق .(مصدر سابق) .ص 48.
[٤٣] عبدالله على القاطعى ، واخرون . برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم .(مصدر سابق) . ص 93- 97.

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

واللغتين العربية والانجليزية[٤٤]، غير أن السنوات القليلة التالية بينت إصرار المسئولين فى الأردن على دعم هذه المبادرة، وتنويع الخدمات المقدمة لهذه الفئة؛ معتمدة فى ذلك على تنوع أساليب التجميع والترتيبات الإدارية اللازمة. ولقد سعت وزارة التربية والتعليم الى استثمار هذه المبادرة بإعداد مشروع لرعاية المتفوقين والموهوبين فى مراحل التعليم المختفة. وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع فى العام الدراسى 1987/1986م بعد صدور القرار الوزارى 86/135 بتحدد الجهات المختصة وتكليفها بوضع نظام رعاية المتفوقين، وبناء على هذا القرار أنشئ مجلس قيادة المشروع برئاسة وزير التربية. وكان للمشروع معالم واضحة ومن أبرزها (الكشف عن المتفوقين من طلاب المرحلة الابتدائية عن طريق حصر المتفوقين دراسيا وإجراء اختبارات الذكاء الجمعية والفردية عليهم، المتابعة السنوية المستمرة للمتفوقين فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة عن طريق متابعة مستوياتهم التحصيلية، وإعداد أنشطة إثرائية فى اللغة العربية والرياضيات والعلوم).

وقد بدأ فى العام الدراسى 1990/1989م تجربة برنامج إثرائى للمتفوقين، ثم توقف العمل فى المشروع نتيجة حرب الخليج فى أغسطس 1990م ، ثم انتقلت مسئولية المشروع (للأمانة العامة للتربية الخاصة تحت التنظيم الجديد) فى عام 1993م. وقد واكب التطور بعد ذلك إنشاء المراكز، والوحدات الإثرائية لتدريب، وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لإدارة المراكز وتقديم البرامج والأنشطة. حيث تنوعت فرص الإنضمام لأحد برامج رعاية المتفوقين والموهوبين والتى لم تتخذ شكلا واحدا، **فقد قدمت الأردن نماذج رائدة فى الرعاية المؤسسية ومن أبرزها:**

- **<u>المراكز الريادية الإثرائية :</u>** يعود تاريخ هذا التنظيم إلى بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضى عندما أنشئ أول مركز من هذا النوع عام 1984م بمدينه السلط بالتعاون بين (مؤسسة أعمار السلط التى قدمت الدعم المادى والإشراف الإدارى، والجامعة الأردنية التى تولت الإشراف الفنى والأكاديمى، ووزارة التربية والتعليم) ، وكان الهدف من إنشاء هذه المراكز محاولة إبراز مواهب الطلبة ورعايتها وتهيئة الظروف الملائمة لتطويرها بالإضافة إلى تكوين الشخصية القادرة على التكيف مع الظروف العصرية وتهيئة قيادات واعية فى شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية والسياسية . ونظراً لنجاح التجربة قامت وزارة التربية والتعليم خلال العام الدراسى 1997/1996م

[٤٤] ناديا هايل السرور . مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين .(مصدر سابق) . ص 78-82.

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

بإنشاء ثلاثة مراكز أخرى فى المحافظات بوسط الأردن وشمالها وجنوبها، وفى بداية عام 2002/2001م وصل عدد المراكز الريادية سبعة مراكز موزعة فى مناطق مختلفة من المملكة.

- **مدرسة اليوبيل :** تعد مدرسة اليوبيل نموذجاً رائدا فى الوطن العربى والتى افتتحت عام 1993م بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وهى عبارة عن مدرسة ثانوية مستقلة غير حكومية غير ربحية داخلية مختلطة، وتقدم برنامجا تعليميا متكاملا ومتوازنا للطلبة المتفوقين أكاديميا مدته أربع سنوات (من الصف التاسع الأساسى إلى الصف الثانى الثانوى)، حيث تعد نموذجا فريدا فى استيعاب أحدث الاتجاهات فى الإصلاح التربوى والمدرسى من حيث الممارسة الفعلية على مستوى المدرسة؛ لأنها تؤمن بأن الموهوبين والمتفوقين يمثلون ثروة وطنية ينبغى العناية بها واستثمارها، وانطلاقا من هذه الرسالة فإن المدرسة تتطلع إلى استثمار قدرات هذه الفئة من الأبناء والإفادة من قدراتهم وإمكاناتهم والقيام بأدوار قيادية فى مستقبل سمته التغير السريع .

كما يتم ترشيح الطلبة للالتحاق بمدرسة اليوبيل عن طريق مدارسهم أو أولياء أمورهم أو الطلبة أنفسهم، حيث يطلب من كل مدرسة تشكيل لجنة تتألف من: مدير المدرسة والمرشد التربوى ومعلمى الفصل حيث تقوم هذه اللجنة بترشيح الطلبة وإعداد البيانات المطلوبة وتدقيقها على ضوء السجلات المدرسية الرسمية . ويقوم نظام اختيار الطلبة من قبل المدرسة بناء على عدة محكات هى: (التحصيل المتميز فى آخر خمسة فصول دراسية – اجتياز اختبار الاستعداد الأكاديمى، الذى يشتمل على قياس التفكير الرياضى واللغوى والمنطقى عن طريق مجموعة اختبارات طورت خصيصا لأغراض المدرسة – المقابلة الشخصية التى يستدل منها على الخصائص والسمات السلوكية للطالب / الطالبة مثل القيادة وحب الاستطلاع والرغبة فى المعرفة والتعلم والقدرة الإبداعية والطلاقة اللفظية) . وتطبق مدرسة اليوبيل النظام الدوار بالنسبة لحصص الطلبة، حيث ينتقلون من قاعة إلى أخرى حسب المواد التى يدرسونها، كما أنها تهتم بتقديم برامج التربية القيادية ومهارات الاتصال ومهارات التفكير وتطبيقات الحاسوب والوسائط المتعددة والبحوث والدراسات الميدانية والمناظرات والإرشاد المهنى والبحث عن طريق الإنترنت، ولتسهيل ذلك فقد وفرت المدرسة مختبرات العلوم واللغات والحاسوب، والتى تم تزويدها بأحدث الأجهزة والمعدات العلمية .

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

- **مركز مصادر المعلومات بالمدرسة :** حيث جهز مركز مصادر المعلومات (Information Resource Center – IRC) من خلال تبرع فردى لأحد الأشخاص، ويتم تزويد محتوياته وتغذيتها من خلال الاشتراكات والعضويات والإهداءات والتبرعات والتبادل مع المؤسسات والمراكزالثقافية فى الأردن والخارج . ويضم المركز المحتويات الأتية : (أكثر من اثنى عشر ألفاً(12000) من المراجع والكتب والدوريات العربية والأجنبية فى موضوعات مختلفة – ركن خاص بالكتب والمطبوعات والمراجع الخاصة بالملك حسين بن طلال– مكتبة فيديو تضم أكثر من 200 من الأفلام وأقراص الدمج CDs التعليمية والثقافية والعلمية– ركن خاص يضم عشرة أجهزة حاسوب متصلة بشبكة الإنترنت– ركن متخصص بالموهبة والإبداع– ركن خاص لإبداعات الطلبة من: شعر، وقصة ، وبحوث، وتقارير، ومشاريع علمية، وبحثية، ومشاريع تخرج .
- **مركز التميز التربوى :** أنشى المركز فى عام 1992م بهدف إعداد الكوادر التعليمية واختيار الطلبة وتطوير الخطط الدراسية والمناهج تمهيدا لافتتاح مدرسة اليوبيل، واستمر المركز فى تطوير برامجه الفنية وتقديم خدماته النوعية والتى نمت مع تزايد حاجة اليوبيل والمجتمع التربوى محليا وعربيا؛ وذلك استجابة لاحتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين والكوادر العاملة على اكتشافهم ورعايتهم. وقبل نهاية عام 2000م، تم فصل المركز عن المدرسة وألحقا معا بمعهد "اليوبيل" الذى ينطوى تحت مظلة مؤسسة الملك "حسين"، وأصبح للمركز شخصية اعتبارية واستقلاليه كمؤسسة أهلية غير حكومية وغير ربحية . قد تمثلت أهداف المركز فى إعداد وتطوير المناهج والخطط الدراسية – فى مجالات مختارة – المناسبة للطلبة الموهوبين والمتفوقين فى مراحل التعليم الأساسى والثانوى .

٥) تجربة جمهورية مصر العربية :

إن رعاية الموهوبين والمتفوقين فى مصر تعود لأحداث ما قبل قيام "حركة التنوير والتحديث"، وما قام به محمد على والى مصر، فى القرن التاسع عشر من جهود لتجميعهم وإرسالهم فى بعثات خارجية إلى أوربا، لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة فى مختلف الفنون والصنائع، والأخذ بأسباب الحضارة الغربية. وكان رفاعة الطهطاوى على رأس أول بعثة منها إلى فرنسا عام 1862 م. وقد أصبح هؤلاء المبعوثون ومنهم الشيخ محمد عبده، وعلى مبارك، بمثابة الأساس فيما بعد لحركة التنوير والتحديث ونهضة مصر الحديثة. وفى عام 1932 م تم إنشاء بعض الفصول التجريبية الملحقة

بمعهد التربية، والتى تحولت فيما بعد إلى مدرسة نموذجية بحدائق القبة؛ وتم التركيز فيها على مبادئ التربية الحديثة ومراعاة الفروق الفردية، وكان التعليم فيها قائما على التدريس بطريقة المشروعات؛ كما تم إنشاء بعض الأندية الصيفية للموهوبين والمتفوقين ثقافيا واجتماعيا ورياضيا وفنيا وكان يقوم على التدريب فيها أخصائيون متمارسون على درجة عالية من الكفاءة فى مجالات تخصصهم[٤٥].

أما بعد ثورة 1952 فقد تم التركيز على ثلاث فئات من الموهوبين فى مصر هم (المتفوقون دراسيا، وذوو المواهب فى الفنون الأدائية كالبالية والموسيقى، والمتفوقون رياضيا)، حيث خصصت لهم (بصفة مؤقتة) فصول خاصة بمدرسة المعادى الثانوية النموذجية للبنين والتى استمرت فى قبول الطلبة الخمسة الأوائل بامتحانات الشهادة الإعدادية فى كل محافظة أو مديرية تعليمية إلى أن أنشئت مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس عام 1960 وتم تعديل اسمها عام 1990 إلى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين [٤٦]. ولم يبق الحال على هذا الوضع، بل تم إنشاء مجموعة من الفصول الخاصة بالمتفوقين فى بعض المدارس الثانوية بالقاهرة وذلك منذ 1960، ثم امتد الانتشار فى إنشاء الفصول الخاصة بهم إلى مدارس باقى المحافظات بموجب القرار الوزارى رقم 114 لعام 1988، وقد حددت بعض الشروط لقبول الطلبة فى مدرسة عين شمس أو الفصول الخاصة بالمدارس شملت حصول الطالب على نسبة 85% فى امتحانات الشهادة الإعدادية وأن لا يكون قد رسب فى أى صف من صفوف هذه المرحلة، وأن يجتاز اختبارات القدرات العقلية العامة والتفكير الإبداعى التى أقرتها الوزارة بموجب القرار الوزارى رقم 413 لعام 1996، هذا بالإضافة إلى انطباق شروط القبول فى المرحلة الثانوية على الطالب المتقدم[٤٧].

☜رعاية الموهوبين فى جمهورية مصر العربية:

تمثلت رعاية الموهوبين والمتفوقين فى مصر بالاعتماد على "أسلوب التجميع" كأحد أساليب رعاية الموهوبين والمتفوقين، وذلك من خلال إنشاء مدارس خاصة أو فى تجميعهم فى فصول خاصة بالمدارس العادية، وفيما يلى عرضا لكلتا الطريقتين:-

---

[٤٥] يسرية على محمود . تعليم الطلاب الموهوبين فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية (مصدر سابق). ص 63.
[٤٦] محمد بن عبدالمحسن ، عبد المجيد سيد منصور . الموهوبون : افاق الرعاية والتاهيل بين الواقعين العربى والعالمى .(مصدر سابق) ص 59.
[٤٧] المصدر السابق . ص 39- 45

١) **تجميع المتفوقين فى مدارس خاصة :** حيث كانت مصر هى أول دولة عربية اهتمت برعاية المتفوقين، حيث أنشأت أول مدرسة ثانوية للمتفوقين تضم الطلاب الأوائل فى امتحان الشهادة الإعدادية عام 1960م، ثم توالى إنشاء المدارس الخاصة بهم، كمدرسة المتفوقين بعين شمس، أو مدرسة المتفوقات بالمعادى أو الموهوبين رياضياً وهذه المدارس موجوده الى الآن. وترى الباحثة أن تجميع المتفوقين والموهوبين فى مدارس خاصة يهيئ للطلبة الموهوبين والمتفوقين فرصاً للتفاعل مع طلبة لهم نفس الاهتمامات والميول والقدرات، وبذلك يسهل تلبية احتياجاتهم مقارنه بالوضع الذى يوجد داخل المدارس العادية.

٢) **تجميع المتفوقين فى فصول خاصة :** يعتبر هذا هو أكثر الأساليب شيوعاً حيث إنه يتيح الفرصة للمدرسين لأن يتعاملوا مع مجموعة متقاربة فى خصائص عدة فيسهل عليهم تقديم محتوى دراسى بالشكل الذى يتناسب مع خصائصهم، هذا بالإضافة إلى أن وجود الطلبة المتفوقين فى نفس قاعة الدرس يوفر درجة من التحدى لقدراتهم مما يجعلهم يعملون وفق طاقاتهم القصوى. وترى الباحثة أن تخصيص فصول بالمدرسة للمتفوقين والموهوبين له فوائد إيجابيه لدى هؤلاء الطلاب؛ حيث إن المدرس يجد نفسه عاجزا عن اشباع حاجات الطالب الموهوب فى حالة وجوده كواحد فى نطاق فصل من الطلاب العاديين، مما يضطره إلى إهماله، وبالتالى يؤدى إلى تعريض مواهبه الى الضياع.

أما عن الموهوبين فى الفنون الأدائية والمتفوقين رياضياً فقد أنشئت لهم فصول خاصة كتلك التى أنشئت لرقص البالية فى عام 1958م والتى تطورت بعد ذلك لتصبح أكاديمية الفنون بالهرم عام 1967م ، أو مدارس الموهوبين رياضيا النموذجية كتلك التى أنشئت بمدينة نصر موجب القرار الوزارى 249 لعام 1992م ، وانتشرت مثيلاتها فى باقى المحافظات بدعم من وزارة الشباب وإشراف من قبل وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى تلك المدارس العسكرية الخاصة للموهوبين رياضيا والتابعة للقوات المسلحة المصرية [٤٨]. أما عن دور وزارة الثقافة فى رعاية الموهوبين، فقد أنشئت إدارة لرعاية الموهوبين بالهيئة العامة لقصور الثقافة عام 1993م، والتى تهدف الى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بشكل مستمر، باعتبار أن الموهبة منحة من الله ومهمة الإدارة صقلها وتطويرها. ولديها مجالان فى اهتمامها بالمواهب **أولهما:** العناية بنشر التفكير العلمى واستخدامه فى حل المشكلات، عبر ندوات

[٤٨] المصدر السابق .ص 132.

التثقيف العلمى وأندية العلوم التى تنظم ثلاثة أنواع من الورش (الكترونية– كميائية – زراعية) **وثانيهما** : إدارة الشئون الفنية التى تهتم بالورش الإبداعية فى (الأدب والفنون)، وتنفذ أنشطتها من خلال أندية المواهب بقصور الثقافة. والتى يبلغ عددها نحو مائة ناديا تغطى معظم المحافظات، منها (57) ناديا للعلوم تابعاً لقصور الثقافة فى القاهرة والمحافظات، (50) ناديا للموهوبين.أما فيما يخص الجمعيات الأهلية التى تهتم بالموهوبين، فهناك الجمعية العامة لرعاية النابغين والتى تأسست عام 1994 والتى تبنت رعاية النابغين فى المجالات المختلفة من خلال برامج متخصصة لاكتشافهم وصقلهم وتطوير السياسات وتهيئة المناخ الاجتماعى؛ لتفعيل مشاركتهم بما يحقق تعظيم استفادة المجتمع من موارده البشرية. حيث وضعت الجمعية لنفسها مجموعة من الأهداف تحت الشعار الذى رفعته " النبوغ يساوى التقدم" ومن إنجازاتها إنشاء الاتحاد المصرى للنابغين الذى يضم 18 جمعية فى ست محافظات؛ بهدف تقديم يد المساعدة للنابغين من أبناء الوطن، بالإضافة الى تنظيمها مهرجانات عدة لتكريم النابغين وعدد من المسابقات المختلفة، وكذلك اعداد منتخب علماء الغد.

أولاً: جهود الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم المصرية : تقوم الإدارة العامة للمكتبات بالوزارة ببعض الجهود التى تصقل من موهبة الطالب الموهوب، وذلك من خلال المكتبات المدرسية؛ إيمانا منها بدور هذه المكتبات فى التربية المتكاملة ودورها فى اكتشاف ورعاية الموهوبين من الطلاب وتنمية وعيهم الثقافى و قدراتهم الإبداعية وغرس عادة القراءة المثمرة لدى التلاميذ والطلاب وتشجيعهم على ارتياد المكتبات، حيث تنظم مجموعة من المسابقات التى تساعد فى تنمية موهبة الطالب الموهوب[٤٩]، والتى يقوم فيها الموجه العام بعقد المسابقة على مستوى المديرية بالمراحل الثلاث (الابتدائية– الإعدادية – الثانوية) والتى يتم تصعيد المكتبات الفائزة على مستوى المديرية للمشاركة فى التصفيات النهائية على مستوى الجمهورية كما يسمح للمدارس الخاصة بالاشتراك فى هذه المسابقات؛ وذلك بعد تسديدها لمقابل الخدمات الخاصة بالمكتبات . وتشتمل هذه المسابقة على ثلاث

[٤٩] متاح على
http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/GenDir_Librarie/Pages/Default.aspx تاريخ الاطلاع (14-1-2014)

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

مجالات وهى مسابقة نجوم القراءة– مسابقة القصة القصيرة– المسابقة الثقافية والقراءة الحرة للتلاميذ[٥٠]. كما اهتمت وزارة التربية والتعليم بإنشاء مركز سوزان مبارك الاستكشافى عام 1998م، ليكون القاعدة العلمية لتكوين كوادر من العلماء والمخترعين، ومركزا للإشعاع الثقافى والذى تعتمد فكرته على أن الإنسان هو صانع الحضارة ومكتشف القوانين ومبتكر التكنولوجيا. ويعمل المركز على تحقيق هذه الأدوار من خلال مراكزه الفرعية، وهى (المتحف التفاعلى – مركز الابتكارات– مركز التعليم المستمر– مركز الإنتاج العلمى– مركز التصميم والدعم الفنى).

ثانياً: جهود أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (ASRT) :

أنشئت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (ASRT) فى سبتمبر عام 1972 بمقتضى القرارالجمهورى رقم 2405، بوصفها الهيئة القومية المسؤولة عن العلوم والتكنولوجيا فى مصر، وفى عام 1998 صدر القرار الجمهورى رقم 377 بتحديد وتعيين مهام وعمل الأكاديمية والأنشطة التى تقوم بها؛ حيث تتولى الأكاديمية مهمة وضع السياسات العلمية والتكنولوجية وإعداد الخطط التفصيلية لبرامج تطوير البحث العلمى والتنمية التكنولوجية فى إطار الخطة الإستراتيجية القومية للبحث العلمى، وتوفير مقومات وبرامج تنمية الموارد البشرية من العلماء والباحثين[٥١]. ومن بين المشروعات التى أقامتها أكاديمية البحث العلمى فى الآونة الأخيرة (مشروع جامعة الطفل)[٥٢]، والذى يعد بمثابة مشروع تعليمى يتغلب على منهجية التعليم التقليدية المتبعة فى مصر؛ وذلك بهدف الإرتقاء بمستوى الطلاب الموهوبين فى المدارس والذين يمثلون علماء وباحثى مصر فى المستقبل، حيث تقوم جامعة الطفل بإتاحة إمكانية التفكير العلمي، والنقدى، والابداعى للأطفال الموهوبين وذلك من خلال الإلتحاق بالمجتمع الجامعى، والذى يمكنهم من الاتصال بالأساتذة الجامعيين والعلماء، هذا بالإضافة إلى دخول

---

[٥٠] الادارة العامة للمكتبات . خطة الوزارة للمسابقات للعام الدراسى 2013-2014 .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، الادارة ، 2013.

[٥١] متاح على http://www.asrt.sci.eg/index.php/about-us بتاريخ (27-8-2015)

[٥٢] هوعبارة عن مشروع تعليمى ينتشر بكل أنحاء العالم، يتيح إمكانية التفكير العلمي والنقدي، والإبداعي عبر إتاحة الفرصة لتدريب الأطفال في المجتمع الجامعي وذلك منذ 2007، وقد أقيم المشروع بمصر فى يناير 2015

المعامل، والتدريب والتأهيل الجامعى، والذى يزيد من قدراتهم الإبداعية والعقلية والابتكارية [٥٣]. **وتتحدد أهداف جامعة الطفل فى[٥٤]:**

- ✓ إعداد الأطفال الموهوبين من أجل المستقبل بإعتبارهم أدوات التغيير والقادرين على مواجهة التحديات المختلفة، من خلال تنمية القدرات الإبداعية، والابتكارية. هذا بالإضافة إلى بناء عقول الأطفال الموهوبين.
- ✓ تعزيز اهتمامهم بالعلوم من خلال التأكيد على أهمية البحث العلمى وتطوير المهارات العلمية لديهم؛ لذا فإن جامعة الطفل تعنى بإعداد الأطفال من أجل التحديات المستقبلية وتعزيز الاهتمامات طويلة المدى للأطفال والخاصة بعملية التعلم، وتعزيز احترام الذات والثقة الخاصة بالأطفال وبناء الشخصية.
- ✓ اكتشاف المبتكرين والمخترعين من التلاميذ والأطفال واحتضانهم، وتقديم الدعم الفني والمادي لهم.
- ✓ ضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية ذات الجودة المرتفعة لكل طفل.
- ✓ تعزيز العلاقة الإرتباطية بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة.
- ✓ تشجيع أساتذة الجامعات على المشاركة التطوعية في الأنشطة التي تخدم المجتمع.
- ✓ دعم وتطوير مهارات التدريس وإتاحة المعلومات فيما بين المعلمين داخل النطاق الواحد.

ويطبق البرنامج التعليمى لجامعة الطفلمن خلال ما يزيد عن ثلاث وعشرين جامعة مصرية حكومية وخاصة، منها (جامعة القاهرة– جامعة عين شمس– جامعة حلوان– جامعة الأزهر– جامعة بنى سويف– جامعة طنطا– جامعة المنوفية – جامعة بنها– جامعة كفر الشيخ– جامعة الزقازيق– جامعة المنيا– جامعة دمياط– جامعة أسوان– جامعة الفيوم– جامعة قناه السويس– جامعة مدينة السادات– جامعة جنوب الوادى– جامعة المنصورة– جامعة فاروس بالاسكندرية– جامعة سيناء– الجامعة البريطانية فى مصر– جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا– جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب– معهد

[٥٣] متاح على http://www.asrt.sci.eg/index.php/childrensuniversity بتاريخ (5-8-2015)
[٥٤] المصدر السابق بتاريخ 2-8-2015.

اكتوبر العالى للهندسة والتكنولوجيا)[٥٥]. وقد تم اختيار جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب لتكون أول جامعة تدعم برنامج "جامعة الطفل" فى منطقة الشرق الأوسط بعد انطلاقه فى أكثر من مئة وخمسين جامعة فى أوربا منذ عام 2007. ويعتمد البرنامج التعليمى داخل الجامعةعلى إلحاق الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ الي ١٨ عاماً) بالأنشطة التعليمية المثيرة للاهتمام (كالطب- والكيمياء- والأحياء- والزراعة- والفلك – والرياضيات- والفنون- والأدب- والعلوم الإنسانية- والهندسة- والإتصالات وتكنولوجيا المعلومات- والتكنولوجيا الحيوية)، وذلك على أربعة مستويات: (المستوى الأول من 6 : 9أعوام- المستوى الثانى من 9 : 12 عاماً- المستوى الثالث من 12 : 15 عاماً- المستوى الرابع من 15 : 18 عاماً).علي أن تتم الأنشطة التعليمية خارج نطاق اليوم الدراسي العادي في إطار النطاق المحيط بالجامعة، ويتسع نطاقها تحت نفس المظلة داخل المدارس: قبل اليوم الدراسي، واثناء وقت الغذاء، وبعد اليوم الدراسي، واثناء العطلات والاجازات وغيرها.

كما تعتمد الدراسة بالجامعة على المواد التى يدرسها الطلاب بالمدراس، من خلال متخصصين بالجامعات، بالإضافة الى شرحها بشكل عملى، والاستعانه بالزيارات إلى الأماكن المختلفة التى تساعد فى استيعاب المادة العلمية وفى تنمية مهاراتهم (كمرصد القطامية الفلكى- ومتحف العلوم ... وغيرهم)، كما تتم مراجعة كافة الأنشطة من جانب الاساتذة والعلماء داخل جامعة الطفل، والخبراء مصممى المناهج الدراسية؛ كي يتم ضمان جودة العملية التعليمية المتاحة، وضمان اتساقها مع المناهج الدراسية[٥٦].أما بالنسبة لفترة الدراسة بجامعة الطفل: فقد تحددت الدراسة داخل الجامعة بعام واحد، وتكون الدراسة بها خارج نطاق اليوم الدراسى العادي، وأثناء العطلات والأجازات وغيرها، وبعدها يتم يتخرج الطلاب الموهوبون، حيث تمنح بعض المزايا لكل الخريجين، بالإضافة لحوافز خاصة لأوائل الطلاب المتميزين على مستوى كل جامعة، وهى عبارة عن رحلة مدعومة بالكامل الى إحدى جامعات الطفل العالمية، أو مدارس الموهوبين، أو إحدى الهيئات أو المؤسسات العلمية الحديثة التى ينتمى إليها مجال اهتمامه [٥٧].كما يتم إقامة بعض الأنشطة التعليمية كالمهرجانات وبعض ورش العمل

[٥٥] المصدر السابق بتاريخ :(2-8-2015)
[٥٦] متاح على http://www.asrt.sci.eg/index.php/childrensuniversity بتاريخ (11-8-2015)
[٥٧] متاح على http://www.asrt.sci.eg/index.php/childrensuniversity بتاريخ (11-8-2015)

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

والمعارض، وذلك من خلال التعاون مع بعض المكتبات العامة، والهيئات والمؤسسات العلمية التى يمكن من خلالها تدعيم مواهب وقدرات هؤلاء الطلاب. حيث أقيم مهرجان "سايفيست Scifest" فى مارس 2015 فى مكتبة مصر العامة بالدقى، وذلك تحت رعاية أكاديمية البحث العلمى، بالإشتراك مع مكتبة مصر العامة بالدقى، والمركز الثقافى التابع لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، ومتحف العلوم بمصر الجديدة، ومجلة اخبار اليوم، وأعضاء من الجمعية الجغرافية الوطنية *National Geographic Society (NGS)*، وقد استمر هذا المهرجان أربعة أيام داخل المكتبة، حيث أُتيح للطلاب الموهوبين إقامة بعض الأنشطة التعليمية مثل (النشاط الترجامى [٥٨] – ونشاط الكهرباء– ومطبخ العلوم– ونشاط *E–Robot ...وغيرهم*)[٥٩] .

☜<u>المستفيدون من جامعة الطفل</u>[٦٠]: حيث يستفيد منها (الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٦ الي ١٨ عام – المعلمون داخل المدارس– اساتذة الجامعة– الآباء.

وبناء مما سبق عرضه فقد تبين: أن وزارة التربية والتعليم، وأكاديمية البحث العلمى يبذلان جهوداً ملموسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين، حيث الانتقال من التنظير الى الممارسة الواقعية بغية استثمار المواهب، ورغم أن الجهود لا تزال محدودة، إلا أن أدوات وأساليب اكتشاف الموهوبين والمعلمين والقائمين على تعليم هذه الفئة ورعايتها فى الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تؤدى مطالب هذه الفئة، مما باتت تواجه معوقات لعدم تهيئة الظروف المناسبة لتنمية مواهبهم وقدراتهم، فقد ترى الباحثة: إنه يمكن تصنيف المعوقات التى تعوق عملية الإهتمام بالطلبة الموهوبين، فى الآتى:–

١) **<u>المعوقات التعليمية:</u>** قد لا يمثل التعليم فى مصر بما يقدمه من برامج دراسية وأنشطة صفية ولا صفية أية إثارة لقدرات ومهارات الطلبة الموهوبين، كما لا يمثل تحدياً لقدراتهم واستعداداتهم، مما يجعلهم ينصرفون عما تقدمه المدارس لهم وبالتالى انخفاض تحصيلهم الدراسى. ومن جهة أخرى، لا تقوم المدارس بالدور المطلوب منها فى تشجيع المعلمين المتميزين والموهوبين وتنمية التفكير

---

[٥٨] وهو عباره عن نشاط ورقى لعمل المجسمات والأشكال التى تساعد الطلاب الموهوبين على فهم المادة العلمية وذلك باستخدم الورق كمادة أساسية.

[59] مقابلة شخصية مع أ. أمانى حسن مديرة قسم الأطفال بمكتبة مصر العامة بالدقى بتاريخ (19-8-2015)

[٦٠] مكالمة تليفونية مع د/ نوال الدجوي، رئيس مجلس الأمناء بجامعة 6 اكتوبر للعلوم الجديثة والآداب بتاريخ (6-8-2015).

الإبداعى عند المتعلمين، واستخدام طرق تدريس حديثة مبتكرة مما يجعلها مدارس فعالة فى رعاية طلابها وتحقيق أهداف التربية الحديثة فى تنمية الذكاء والإبداع وحب الاستطلاع وغيرها من خصائص الموهوبين[٦١].

٢) **المعوقات الذاتية :** تتمثل المعوقات الذاتية التى تواجه الطلبة الموهوبين فى الرغبات والميول والقدرات والاستعدادات الذاتية، حيث إن غياب الرعاية النفسية للطالب الموهوب، سواء أدى ذلك إلى تأخر الكشف عن استعداداته أو عدم تهيئة المناخ الذى يؤمن صحته النفسية، حيث إن الموهوب يتصف بسمات شخصية معينه مثل: الاستقلال والميل والتفكير والحساسية المرهفة وعدم الخضوع وحب الاستطلاع، وهذه السمات التى تحتاج إلى تقبلها وتفهمها بل ومساندتها، حيث تعتبر حاجات نفسية أساسية يلزم تلبيتها؛ إذ يترتب على إهمالها ضمور موهبته واندثارها[٦٢].

٣) **المعوقات الاجتماعية:** إن عدم مساعدة الأسرة والمجتمع للمدرسة فى رعاية الطلبة الموهوبين يمثل عقبة حقيقية أمام التعليم فى تحقيق أهدافه، فالبيئة الأسرية للطلبة الموهوبين مصدر من مصادر المعوقات التى تواجههم، كما تعد الإطار الذى ينمو فيها الطالب الموهوب وتتشكل فيه ملامح شخصيته؛ وهى المصدر الأساسى لإشباع حاجاته. كما إن غياب الوعى بمعنى الموهبة –وما يترتب على ذلك من لا مبالاه– وعدم الاهتمام بقدرات الطالب الموهوب واستعداداته يؤدى إلى تجاهلها وإحباطها، كما أن افتقار البيئة المنزلية للمواد الخام واللازمة لاكتشاف الموهوبين وعدم توفير الانشطة كل ذلك يؤدى إلى عدم استيعاب طاقات الموهوبين واستثمارها بشكل مفيد[٦٣].

٤) **المعوقات الإدارية :** إن وجود الطلبة الموهوبين فى التعليم مع زملائهم فى المدارس العادية يُحمل إدارة المدرسة مسؤولية اكتشافهم ورعايتهم، ولكن المتابع لأوضاع الإدارة فى هذه المرحلة يلمس أن إسهامات الإدارة المدرسية فى رعاية هذه الفئة لا تزال قليلة؛ كما أن هذه الإسهامات تفتقد التخطيط والتنظيم والتمويل والإشراف الشامل والدقيق، مما يمثل: معوقات إدارية تحد من فاعلية قيام الإدارة المدرسية بدورها تجاه الطلبة الموهوبين، حيث يمكن تلخيص أهم المعوقات الإدارية في الآتى: (قلة

---

[٦١] مصرى عبد الحميد حنورة . دور المدرسة الحديثة فى تربية الابداع ورعاية المتفوقين ، المجلة التربوية ، الكويت ، مج18، 2003. ص35.
[٦٢] عبد المطلب القريطى. المفوقون عقليا (مصدر سابق) ص 85.
[٦٣] عبد المطلب القريطى . المتفوقون عقليا . مصدر سابق. ص 29.

إمكانات المدرسة المادية والمالية– كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق مدير المدرسة – إلزام المعلم بمنهج دراسى خلال فترة زمنية محددة– كثافة المنج المدرسى– غياب ثقافة الموهبة وعدم وجود خبراء فى مجال رعاية الموهوبين– ساعات اليوم الدراسى لا تكفى لتنفيذ برامج الموهوبين)، ويعتبر عدم الاهتمام بالقوى البشرية المدربة على الكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم من أهم هذه المعوقات، حيث إنه لن يساعد فى إنشاء وتقنين واستخدام وسائل كافية وفاعلة للكشف عن المواهب وتقديم الرعاية المناسبة لهم.

وبناء على ما تم عرضه فإن واقع رعاية الموهوبين فى مصر يشير إلى معاناه الطلبة الموهوبين بدرجة أو بأخرى من المعوقات (التعليمية – الذاتية – الاجتماعية – الإدارية)، ونظراً لما تشكله هذه الفئة من أهمية خاصة فى المجتمع بوصفهم ثروه المجتمع الحقيقية؛ والتى سوف تعتمد فى إنجاز أهدافها وتحقيق آمالها فى التقدم والتطور واللحاق بركب الحضارة العالمية. لذا، من الأهمية دراستها؛ بهدف تشخيصها وإبراز سلبيتها، ثم العمل على إيجاد المقترحات المناسبة للتغلب عليها.

♣ التعقيب على التجارب الرائدة فى مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم :

وبعد استعراض الدراسة لبعض التجارب العالمية والعربية فى مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، فقد تبين أن هناك جهود كثيرة بذلت من قِبَل هذه البلاد سواء كانت هذه الجهود فردية أو جماعية فى رعاية هذه الفئة، واهتمامها المبكر بها لما لها من أهمية كبيرة، وتعتقد الباحثة أن السبب الأكبر فى هذا الاهتمام هو وعيهم بأهمية هذه الفئة فى الرفع من مستوى بلادهم وتقدمها وبجانب ذلك امتلاكهم الإمكانيات التى تساعدهم على تلبية احتياجات هذه الفئة، وتقديم الرعاية المناسبة لهم على الوجه الأمثل والذى تمثل فى إقامة مؤسسات وجمعيات عالمية متخصصة فى مجال رعاية الموهوبين ومن أهم هذه المؤسسات:

-The National Research Center on The Gifted And Talented (NRC/GT)[64].

- National Association For Gifted chilled (NAGC) England Elder Hous.

- Creative Education Foundation (CEF)/USA[65].

[64] متاح على: (http://www.ucc.uconn.edu بتاريخ 31-8-2013.
[65] متاح على: (http://www.cef-cpsi.org بتاريخ 9-6-2013.

- Queensland Association For Gifted & Talented children Inc (QAGTC)[66].
- The World Council For Gifted And Talented children (WCGTC)[67].

كما أن هناك بعض الدول العربية التى لقى فيها الاهتمام بالموهوبين إلى حد ما وبدا فيها الوعى بأهمية هذه الفئة، ومن هذه الدول المملكة العربية السعودية، الأردن، والكويت والذى يزداد فيها هذا الاهتمام يوما بعد يوم، وذلك عن طريق إنشاء مؤسسات أو جمعيات تتبنى رعاية هذه الفئة ليس فقط على المستوى المحلى فقط ولكن أيضاً على المستوى العربى

النتـــــــــائج:

بناء علي ما سبق عرضه من تجارب أجنبية وعربية، فإن الباحثة قد توصلت إلى بعض النتائج والتى يمكن عرضها فى النقاط التالية:

- تؤكد جميع التجارب التى تم استعراضها على أهمية العنصر البشرى المتميز فى تنمية المجتمعات، ومدى الحاجة لتولى هذا النوع من الأبناء لمناصب القيادة للمجالات الحيوية التى تساعد فى تقدم المجتمع وتطوره.
- من الواضح أن هناك روابط وثيقة بين حاجات المجتمعات الحالية والمستقبلية وحاجات الأبناء الموهوبين والمتفوقين والمبدعين الخاصة والتى تعكسها الاجتهادات المختلفة من قبل المتخصصين والمهتمين لتقديم رعاية متميزة تلبى احتياجات الطرفين، فأهداف رعاية هذه الفئة فى كافة التجارب التى تم استعراضها تنبثق أصلا من حاجات المجتمع لقدرات هؤلاء الأبناء، وبالتالى تلبى احتياجاتهم؛ ليشعروا بأهمية ما يقدم لهم، ويتمكنوا من تحقيق إسهامات ذات فائدة لأنفسهم ولمجتمعاتهم .
- عنصر التنافس العالمى نحو التحضر هو العامل المشترك فى كافة التجارب العالمية الناجحة، فهذا ما دفع الدول المتقدمة للتنافس فى هذا المجال كالولايات المتحدة التى تبوء بمكانة مرموقة بين باقى الدول بفضل أبنائها الموهوبين الذى قدمت لهم الرعاية الخاصة فى العقود الأخيرة.

---

[66] متاح على www.bit.net.au/qagtcinc بتاريخ 15-9-2013.
[67] متاح على http://www.worldgifted.org/ بتاريخ 15-9-2013.

- مقومات تجربة الولايات المتحدة الأمريكية هى الأشمل والأعم وهى التى تستقى منها باقى التجارب الأسس العلمية والعملية فى التطبيق .
- رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين جزء أساسى من النظام التعليمى العام فى أى مجتمع، وليس رفاهية أو كمالية، فالخسارة والضرر المتوقع لعدم رعاية هذه الفئة يتعدى الضرر الشخصى للموهوب نفسه ليشمل الضرر بالمجتمع نفسه ومستقبله؛ كما أن الخسارة البشرية والمادية لحرمان هؤلاء الأبناء مما يناسب من تربية لا يمكن تعويضها على الإطلاق.
- لم تعد الغاية تقتصر على حدود المجتمع المحلى للموهوب، بل تعدته للعالمية حيث تستفيد المجتمعات المتفهمة، والتى تبنى مقومات حضارتها على أسس علمية مليئة بعنصر التحدى والإثارة لعقول الأبناء؛ لذلك ينبغى الاستفادة منها، وهذا ما قامت به حكومات كلٍ من (المملكة العربية السعودية – الكويت – الأردن) عندما فتحت المجال أمام المختصين للاستفادة من تجارب الولايات المتحدة وسمحت لأبنائها الموهوبين بالتنافس عالميا مع أقرانهم فى الدول الأخرى .
- تعتبر تجربتى المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية من التجارب الأحدث، والأسرع تطورا، وتطبيقا للأفكار الحديثة فى الرعاية والأكثر تنوعا، على الرغم من تقدم التجربة المصرية وكذلك الكويتية عليهما، إلا أن الدعم المجتمعى الكبير لهذه التجارب العربية وما تحظى به من توجيهات حكومية سيجعلها ترقى إلى العالمية .
- هناك دول عربية أخرى تسعى لتأسيس رعاية خاصة للموهوبين من أبنائها كالسودان واليمن، حيث تقوم بدراسة التجارب العربية والعالمية بدقة وتتطلع
إلى تسجيل تجاربها ضمن التجارب الرائدة عالميا ، فالسودان على سبيل المثال قد قطعت شوطا كبيرا فى مجال تقنين الاختبارات الخاصة بالكشف عن الموهوبين، وبدأت فعلا بتقديم برامج إثرائية صيفية لبعض الموهوبين فى ولاية الخرطوم [٦٨].

التوصيـــــــــــات:

[٦٨] أسامة معاجينى . التجارب الرائدة عربيا ودوليا فى تربية الموهوبين ورعايتهم .(مصدر سابق) . ص 94.

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016

١. ضرورة الاستفادة من تجارب الشعوب التى سبقتنا فى رعاية الموهوبين والمتفوقين الذين ينتمى الكثير منهم الى بلداننا العربية والاسلامية؛ وذلك بما يتلائم مع الخطط الوطنية وطبيعة كل مجتمع وظروفه وحاجاته .
٢. تطوير استراتيجية عربية موحده تعالج على الأقل المهمات الأساسية فى هذا المجال، مثل تعريف المفاهيم بصورة إجرائية وإعداد الاختبارات المناسبة، و إعداد المناهج الخاصة بتنمية التفكير والإبداع، وإعداد مواصفات معلم الطلبة الموهوبين، والسماح بالتسريع الأكاديمى فى مراحل التعليم المختلفة .
٣. نهوض مؤسساتنا العربية إلى مستوى التحدى بأن تتبنى مشروعاً طموحاً لوضع اختبارات مقننة تصلح للتطبيق فى الدول العربية حتى لو تطلب الأمر إنشاء مؤسسة متخصصة بتطوير الاختبارات على أسس علمية ومهنية سليمه مع مراعاة الخصائص والمعايير المقننة العالمية بما يتناسب مع طبيعة بيئتنا العربية، بدلا من الجهود المبعثرة والاتفاق الغير مبرر على تطوير اختبارات غريبة المنشأ .
٤. إيجاد سياسة دائمة لرعاية الموهوبين والنابغين، يراعى تنفيذها فى إطار خطة التنمية، ومخططات تطوير التعليم العام والجامعى.
٥. تفعيل دور مختلف المؤسسات القائمة فى المجتمع حالياً، والتى يدخل فى مهامها اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال والشباب.
٦. ضرورة إعداد خطة مستقبلية لتطوير الخدمات التى تقدم للموهوبين فى ظل مجتمع المعرفةوالتى يتحدد من خلالها احتياجات الموهوبين المعلوماتية من المكتبات ومراكز المعلومات ، ومعايير العمل المطلوبة فى العاملين فى المكتبات والذين سيقدمون خدمات للموهوبين ، وتقدير موازنة لاحتياجات تقديم خدمات للموهوبين .
٧. العمل على التدريب المستمر لكل المتعاملين مع الموهوبين سواء أكانوا (معلمين – أمناء مكتبات.....الخ) من خلال عقد دورات تدريبية بصفة دورية ومتكررة على أن يحاضر فى تلك الدورات أساتذة فى علوم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات وعلم النفس ، وذلك لمتابعة التطورات السريعة والمتلاحقة فى ظل التطورات التكنولوجية الحديثة .

المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :

التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية

تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "

يومي : 12 و 13 ابريل 2016